

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل (جَاءَ - فُلَانٌ بِالطَّامِّ -
والرَّمِّ) .

ع : أحسن ما قيل فيه أن الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقال أبو محمد :
الطم البحر والرم الثرى .

وقد قال بعضهم : إن الطم إذا أفرد ولم يذكر الرِّم فُتِحَ فـقـيـل : جاء بالطَّامِّ كما يقال
: هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا لم يقولوا إلا أمرأني . 105 باب استصلاح المال وترك
إِضَاعَتِهِ .

قال أبو عبيد : من هذا قول أحيحة بن الجلاح (التَّمْرَةُ - إِلَى التَّمْرَةِ - تَمْرٌ
والذَّوْدُ - إِلَى الذَّوْدِ - إِبِلٌ) وهو القائل : .
(اسْتَتَغْنَ أَوْ مَتَّوْا وَلَا يَغْرُرُكَ ذُو نَشَابٍ ... مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا
خَالَ) .

(إِنْني مَقْرِيْمٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إِنْ - الْحَبِيْبَ - إِلَى الإِخْوَانِ ذُو
الْمَالِ) .

ع : وبعدهما وهي كلها أمثال حكيمة : .

(يَلَاوُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حَقٍّ أَقْرَبَ بِهِمْ ... وَمِنْ عَشِيرَتِهِمْ
وَالْمَالُ بِالْوَالِي)